محنة عائلة هفتة ثلج

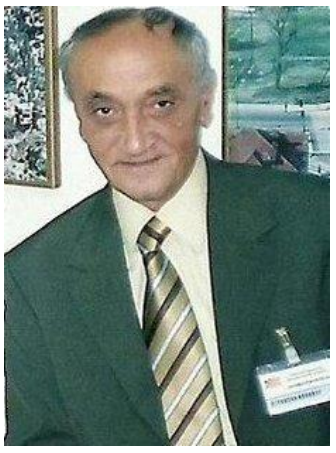

■ محمد الشيخ

في عدد سابق من جريدتنا كتبنا عن معاناة عائلة هفتة ثلج، التي فقدت منزلها في قرية عين العروس، بعد أن تعرض للقصف من قبل قوات النظام، وأصبحت تعيش في خيمة في مخيم أطمة للنازحين.

وقد تلقت العائلة بعد نشر القصة عدة اتصالات من أشخاص يريدون مساعدتها، وقد تكفل أحد المغتربين من أبناء القرية بتأمين منزل لها في مدينة الدانا، حيث انتقلت العائلة إلى المنزل الجديد قبل أسبوع.

وقد تكفل المغترب بدفع أجرة المنزل لمدة سنة كاملة، كما تكفل بتأمين مبلغ شهري للعائلة لمساعدتها على تأمين احتياجاتها الأساسية.

وقد عبرت العائلة عن سعادتها الكبيرة بالمنزل الجديد، وبالمساعدة التي قدمت لها، وقالت إنها كانت تعيش في خيمة لا تقي برد الشتاء ولا حر الصيف، وإنها كانت تعاني من الكثير من المشاكل في المخيم.

سوق الحطب

■ نور الهدى الحسن

تعتبر مدينة الدانا من أقدم مدن المنطقة، وقد عرفت منذ القدم بسوق الحطب الكبير الذي يقع في وسطها، والذي يعتبر من أقدم الأسواق في المدينة، وقد حافظ على طابعه القديم رغم التطور الكبير الذي شهدته المدينة في السنوات الأخيرة.

ويقع السوق في الجزء الشرقي من المدينة، ويمتد على طول شارع رئيسي يبلغ طوله حوالي 1.5 كم، وتصطف على جانبيه المحلات والبسطات التي تعرض مختلف أنواع الحطب والفحم، بالإضافة إلى بعض المحلات التي تبيع أدوات التدفئة والمواقد.

ويأتي الحطب إلى السوق من القرى المحيطة بالمدينة، حيث يقوم الفلاحون بقطع الأشجار اليابسة وجمعها وبيعها للتجار الذين يقومون بدورهم ببيعها في السوق.

ويعتبر الحطب المصدر الرئيسي للتدفئة في المدينة، حيث يستخدمه معظم السكان في مواقدهم التقليدية، كما يستخدمه بعض المطاعم والأفران في المدينة.

وقد شهد السوق في السنوات الأخيرة تطورا كبيرا، حيث أصبح يضم العديد من المحلات الحديثة التي تبيع الحطب المقطع والمعبأ في أكياس، بالإضافة إلى المحلات التي تبيع الفحم والمواقد الحديدية.

وقد أدى هذا التطور إلى ازدهار السوق وزيادة عدد زواره، حيث يأتي إليه الكثير من سكان المدينة والقرى المجاورة لشراء احتياجاتهم من الحطب.

ويعتبر السوق مصدرا مهما للرزق لمئات العائلات في المدينة، حيث يعمل فيه الكثير من الحطابين والتجار وأصحاب المحلات.

وقد أدى هذا التطور إلى ازدهار السوق وزيادة عدد زواره، حيث يأتي إليه الكثير من سكان المدينة والقرى المجاورة لشراء احتياجاتهم من الحطب.

ويعتبر السوق مصدرا مهما للرزق لمئات العائلات في المدينة، حيث يعمل فيه الكثير من الحطابين والتجار وأصحاب المحلات.

كفر

■ عبد الله

كفر هي قرية تقع في الجزء الشرقي من منطقة جبل الريحان، وتبعد عن مدينة الدانا حوالي 25 كم، وعن مدينة أريحا حوالي 40 كم، وترتفع عن سطح البحر حوالي 1200 متر، وتشتهر بمناخها البارد في الشتاء والمعتدل في الصيف، وبكثرة الثلوج التي تغطيها في فصل الشتاء.

وتتكون القرية من حي واحد كبير، وتضم حوالي 1500 نسمة، وتتوزع بيوتها على سفح الجبل، وتتميز بيوتها بالطابع المعماري القديم، حيث بنيت معظمها من الحجارة والطين، وتتميز بأسقفها المنحدرة التي تساعد على تصريف مياه الثلوج.

وتعتمد القرية في اقتصادها على الزراعة وتربية المواشي، حيث تشتهر بزراعة التفاح والكرز والمشمش، وتنتج كميات كبيرة من هذه الفواكه في فصل الصيف، كما تشتهر بتربية الأغنام والماعز، وتعتبر مصدرا مهما للحوم والألبان في المنطقة.

وتتميز القرية بوجود العديد من الينابيع والعيون المائية التي تتدفق من سفح الجبل، وتعتبر مصدرا مهما للمياه العذبة التي تستخدم في الشرب والري، وتشتهر بمياهها الباردة والصافية التي يأتي إليها الكثير من الناس لتعبئة قواريرهم.

وتعاني القرية من بعض المشاكل، أهمها قلة فرص العمل، حيث يضطر الكثير من شبابها إلى الهجرة إلى المدن الكبرى بحثا عن العمل، وتعاني أيضا من ضعف البنية التحتية، حيث تفتقر إلى الكثير من الخدمات الأساسية، كما تعاني من صعوبة الوصول إليها في فصل الشتاء بسبب الثلوج.

وتأمل أهالي القرية في تحسين أوضاعها، وتطالب بتوفير فرص العمل، وتحسين البنية التحتية، وتوفير الخدمات الأساسية، كما تأمل في تطوير السياحة في المنطقة، حيث تتميز بمناظرها الطبيعية الخلابة، وبمناخها البارد في الشتاء والمعتدل في الصيف، وبكثرة الثلوج التي تغطيها في فصل الشتاء.